

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أطال ا□ تعالى بقاء حضرة الملك الجليل المكرم المبجل الهمام الضرغام الباسل الدوقس الانجالوس الكمينوس فلان عماد النصرانية مالك السرب والبلغار فخر الأمة العيسوية دخر الملة المسيحية فارس البحور حامي الحصون والثغور والدعاء اصدرنا هذه المكاتبه وتعريفه صاحب البلغار .

واعلم أنه في التثقيف بعد أن أورد المكاتبه المتقدمة لصاحب السرب والبلغار نقلا عن ابن النشائي ذكر نقلا عنه ايضا أن المكاتبه إلى صاحب السرب في قطع الثلث نظير متملك سيس فتكون المكاتبه إليه على ما تقدم أنه الذي استقر عليه الحال في المكاتبه لمتملك سيس . صدرت هذه المكاتبه إلى حضرة الملك الجليل المكرم المبجل المعزز الهمام الباسل فلان عز دين النصرانية كبير الطائفة الصليبية عماد بني المعمودية صديق الملوك والسلطين أدام ا□ نعمته وحرس مهجته تعلمه كذا وكذا وتعريفه صاحب السرب .

ثم قال ولم أدر هل يجتمعان لشخص واحد تارة فيكون بهما اثنان تارة وواحد تارة أم لا ثم قال على انه لو كان الأمر كذلك لكان يتعين أن يذكر مكاتبه صاحب البلغار وحده مفردا كما ذكر مكاتبه صاحب السرب وحده مفردا .

قلت كلا الأمرين محتمل فيجوز انهما كانا مجتمعين لواحد وأنه كتب تعريفه بالإضافة إلى أحدهما استغناء به عن الاخر أو انه كتب إلى صاحب السرب بمفرده ولم يخط رتبته في قطع الورق عن رتبة من اجتمعا له ولا يلزم من ذلك أنه كان يكتب لصاحب البلغار بمفرده لاحتمال انه لم يكتب إليه شيء حينئذ وبالجملة فهذا أمر راجع إلى النقل .

السابعة المكاتبه إلى ملك رودس قال في التعريف وهي جزيرة تقابل شطوط البلاد الرومية قال وأهلها في البحر حرامية إذا ظفروا بالمسلم